تيار التطرف باسم الدين يتسلل الى حزب اخر !!

لماذا هاجم امام المسجد الصحافة والصحفيين ؟؟

بقلم على الدالى

كانت استقالة امين صندوق حزب الاحرار وعضو الامانة العامة للحزب تتضمن معلومات خطيرة جدا ربما لم ينتبه اليها الكثيرون وكانت جريدة مايو هى الصحيفة المصرية الوحيدة التى نشرت نص هذه الاستقالة بحذافيرها والذى بلفت النظر فى استقالة الاستاذ احمد طلعت انه اشار فى استقالته الى تيار غريب على الحزب هو تيار يدعى التدين كما قال :

حذرت كثيرا من مخاطر اطلاق الحبل على الغارب لادعياء التدين والطهارة بينما هم لايرعون للمال العام حرمة .

هذا ماجاء فى نص الاستقالة ثم يقول احمد طلعت فى استقالته وهذا كلام خطر جدا :

حاولت جهدى ان اقاوم تيارا متطرفا إستغل المبدا الذى يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية من اجل الانحراف بالحزب عن مبادئه الاصيلة وفرض اجتهادات وممارسات تلحق اشد الاخطار بالوحدة الوطنية (!!!) وسلامة المجتمع ووصل الامر بهذا التيار الى السيطرة على صحيفة يصدرها الحزب وتسخيرها لخدمة اهدافه ومصالحه الشخصية والمادية ..

• • •

إذن هناك زحف منظم للمتطرفين من جماعة الأخوان على احزاب المعارضة وهناك مخطط للاستيلاء على صحف المعارضة فامين صندوق حزب الاحرار واحد من المسئولين الكبار فى ذلك الحزب وقدم استقالته من الحزب عندما شعر بخطورة زحف الارهاب باسم الدين داخل الحزب الذى ينتمى اليه وهكذا فعل الدكتور فرج فوده ايضا عندما إستقال من حزب الوفد بعد ان شعر بزحف تيار الارهاب باسم الدين الى داخل الحزب وسيطرة هذا التيار على الوفد !!!

والسؤال الآن هل يزحف الأخوان الى حزب ثالث ؟

فليست هى المبادىء او الوطنية او المثل والقيم الاسلامية هى التى تجمع مابين الاخوان المسلمين وحزب الوفد الجديد فهاهم الاخوان يزحفون ايضا الى حزب الاحرار ويتسترون بالشرعية القانونية للحزب لتنفيذ مخططاتهم التى تهدد الوحدة الوطنية وسلامة المجتمع كما جاء فى خطاب استقالة امين صندوق حزب الاحرار وعضو الامانة العامة للحزب .

وقد يزحف الاخوان الى حزب ثالث كما اتوقع فتيار الارهاب قد وجد فرصته الذهبية فى التستر بالديمقراطية وسيادة القانون ليحطم الديمقراطية وسيادة القانون فى محاولة اخرى من محاولاته .

لكن مصر لن تلدغ من حجر مرتين وربما كان ظهور الأخوان بهذا الحجم الشرعى داخل حزبين اثنين من الاحزاب المصرية الشرعية سببا فى كشف مخططهم الجديد وهنا يمكن ان يقال بان من حق الوطنية المصرية ان تحمى البلاد والعباد فى هذه المرة من مخاطر ليست مجهولة سوف تهدد الوطن والشعب وامن الوطن وامن الشعب ..

ولكن الحماية هنا تبدأ بالحوار الديمقراطى وهذا الحوار الديمقراطى قد يكشف فى النهاية عن المستور !!

ان القاء الضوء على زحف تيار الارهاب باسم الدين نحو الساحة الديمقراطية هو فى الحقيقة واجب وطنى عاجل والمفروض ان يشارك جميع الكتاب المصريين الذين لاشك فى وطنيتهم وكراهيتهم للارهاب واحتقارهم المخطط الكهنوت القادم من اعماق الظلام فى تسليط الأضواء على هؤلاء

• • •

التطرف باسم الدين

إن احد قادة التطرف باسم الدين اصبح الآن هو ضابط الاتصال بين القيادة العامة للاخوان وهى قيادة سرية مجهولة لنا على الاقل ولانراها ولانعرفها لان جماعة الاخوان المسلمين رسميا غير موجودة وجمعية غير قائمة لذلك يصبح من حقنا ان نتساءل ماهى الاطراف التى ينسق ضابط الاتصال المذكور وهو متطرف مشهور وعضو فى حزب الوفد الآن وعضو فى مجلس الشعب .. وهو الذى قال عنه عمر التلمسانى بانه قد اصبح همزة الوصل بين الأخوان والوفد .

اقول ماهى الاطراف التى ينسق بينها ضابط الاتصال المذكور ومن اين تاتى الأموال التى تمول بها جماعة الأخوان ـ التى تحت الارض ـ فوجودها غير قانونى ولاتوجد لها صفة قانونية على الاطلاق حتى الان اقول من اين تاتى الأموال التى تمول بها القيادات السرية للأخوان المسلمين والتى تتحرك تحت الارض لانها غير موجودة او معروفة لنا .. فهى مجهولة مثل اى تنظيم شيوعى سرى يعمل تحت الارض لهدم البلاد ويعمل فوق الارض فى العلن من خلال وجوده فى حزب التجمع !!

كذلك الأخوان الآن .. القيادات الكبرى المسئولة عن الارهاب وعمليات الارهاب التى فى علم الغيب ليست معروفة لنا ... وتعمل تحت الارض اما القيادات التى تنسق بين الذين تحت الارض من الاخوان والذين فوق الارض من الاخوان اى الذين فى حزب الوفد الجديد الآن و فى حزب الاحرار اما هذه القيادات فهى التى تتحرك فى العلن باسم الديمقراطية وانتمائها الشرعى لحزب سياسى قائم بالفعل هو حزب الوفد وايضا فى حزب الاحرار وهو حزب قانونى .

وإستقالة امين صندوق حزب الأحرار تؤكد ذلك وتدين حزب الأحرار الذى كما قال امين صندوق الحزب فى استقالته يسمح لادعياء الدين الذين تسللوا الى الحزب واستولوا على صحيفة تصدر بإسم الحزب ونهبوا اموال الصحيفة او كما قال فإنه قد حذر كثيرا من مخاطر اطلاق الحبل على الغارب لادعياء التدين والطهارة اى الاخوان ـ بينما هم لايرعون للمال العام حرة ..

اى تمتد ايديهم الى هذا المال العام ..!!؟؟

او مامعنى هذا الكلام فى استقالة احمد طلعت ؟ .

هذا كلام رجل مسئول وكان يشغل اهم منصب مالى فى الحزب وهو منصب امين الصندوق !!

• • •

إذن اصبح لجماعة الأخوان جناحين احدهما فى حزب الوفد والاخر فى حزب الاحرار والهدف هو الاستيلاء على منابر هذين الحزبين اى صحف الحزبين وتسخيرها للدعوة للتطرف باسم الدين !! غير ان القضية ليست بهذه البساطة فليس حزب الوفد او رئيس حزب الوفد وليس حزب الأحرار او رئيس حزب الأحرار من السذاجة وعدم الطنة وفقدان الادراك بالمسئولية الى حد السماح لزحف جماعة التطرف بإسم الدين او جماعة القتل والذبح والنسف الى حزبيهما وهما لايعرفان حقيقة المخطط الذى اعده الاخوان ولم يعلنوا عنه اكتفاء بالتستر وراء برنامج حزب الأحرار وبرنامج حزب الوفد !!

ومطلوب من المصريين ان يصدقوا ان الأخوان يؤمنون بالوفد او يؤمنون بمصطفى كامل مراد ؟؟

نعم ... هناك علامات استفهام خطيرة فى الأفق السياسى الان !!

وهى علامات إستفهام يمكن للمناخ الديمقراطى او حرية الحوار ان يصل الى اجابات معقولة ومقبولة عنها ..

وهذه هى اهم مكاسب الديمقراطية .. لكشف عن الذين يزحفون فى الظلام نحو اهداف تتعارض مع الأهداف الوطنية او تتعارض مع مصالح الوطن والشعب وتهدد امن البلاد !!

فلا خوف على الاطلاق من الارهاب فى ظل الديمقراطية وحرية الحوار وكما قال توماس جفرسون الديمقراطى الأمريكى منذ اكثر من مائة وخمسين عاما انه لايمكن ان نخشى السير وراء الحقيقة أن قادنا السير ولن نخشى اى خطء مادامت حرية تقدير هذا الخطا قائمة ومقاومته والتصدى له مشروعة .

وتلك هى الديمقراطية ..

ومن اجل هذا انادى باعلى صوت الزملاء الكتاب انهضوا فقد طال نومكم .

• • •

ومن اجل هذا يتعالى صراخ الأخوان وصياحهم الان لان حرية نقدهم اصبحت مشروعة وقد وصلتنى رسائل من بعض المتطرفين مليئة بالشتائم البذيئة والسباب الهابط ومن بين كلمات هذه الرسائل مالا يخطر على عقل مسلم يعرف حكمة الاسلام وقيم الاسلام !!

فهم يتهموننى بعد ان تحاورت مع ماضيهم فى الارهاب باننى مبجل ومن الباحثين عن الراقصات ومن الداعين للزنا (!!!) اى والله ... غير انى اعرف الدوافع وراء هذا السباب الرخيص فقد استمعت اليه من ائمة المساجد الذين ينتمون الى جماعة الاخوان ... وهم لايتورعون عن استعمال احط الكلمات حتى فى خطبة الجمعه !

• • •

إمام مسجد فى الروضه حيث اعتدت ان اصلى الجمعة يتصايح دائما بهذه الكلمات بل وقد بلغ به الغلو فى التطرف ان القى خطبة الجمعة منذ اسابيع عن النساء المصريات جميعا واتهم امهاتنا وشقيقاتنا وبناتنا بالخروج عن دينهن وانهن لسن مسلمات .. لماذا ؟؟

يقول خطيب المسجد المتطرف رغم ان المسجد يتبع وزارة الاوقاف ان اول واجب على المرأة المسلمة ارتداء النقاب الذى يخفى وجهها وارتداء القفاز الذى يخفى وجهها وإرتداء القفاز الذى يخفى يديها اى ان جميع النساء فى مصر باستثناء نساء جماعة التكفير والهجرة لاينتسبن الى الاسلام !!

وقال بصراحة ان المرأة التى تكشف عن وجهها تحرض الرجال على الزنا لان وجه المراة عورة وهذا تعبير الخطيب الامام ـ .

وإمام المسجد هذا واحد من عدد لايستهان به من الأئمة المنتمين إلى التطرف والارهاب باسم الدين قال فى خطبة له وكنت اصلى الجمعة ايضا فى نفس المسجد لقربه من منزلى ... قال امام المسجد المذكور ان جميع الصحفيين المصريين يكسبون رزقهم من المال الحرام وجاء بايات واحاديث عن المال الحرام وكيف ان المال الحرام يقود الى الجحيم اى اننا جميعا نحن الصحفيين المصريين سندخل جهنم بناء على فتوى امام المسجد المذكور وهو لايملك ادنى دليل على مقولته واتهامه مما يجعلها هو نفسه يقع تحت طائلة اقامه الحد عليه لكذبه وفسوقه لانه اتهم غيره باخطر التهم دون ان تكون لديه بينة او حتى شهود ..

لكن لماذا إتهم الصحفيين بانهم يكسبون رزقهم من المال الحرام !؟؟

قال امام المسجد ـ وهذا والله وضع خطير جدا يجب على وزير الأوقاف كمسئول عن هؤلاء الدعاة ان يجد له حلا سريعا حتى لايتصاعد الأمر فى النهاية الى درجة يستحيل عندها وقف هذا التيار الجهنمى فى المساجد المصريةتيار الارهاب باسم الدين وتعبئة الشباب بمقولات لاصلة لها بالدين حتى تجىء ساعة الصفر ... وهذا هو المخطط الذى يضعه قادة الارهاب وينفذه ائمة المساجد الذين ينتمون للتطرف الدينى !!

مثلما حدث قبل حادث المنصة !؟

وإلا فما معنى ان يتجاهل امام المسجد فى الروضة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفتاوى علماء الاسلام الذين هم اهل الذكر والذين هم اكثر منه علما وادراكا لمعنى الدين ... كيف يتجاهل هذا كله عن الحجاب وحدوده ويلقى بتعاليم التكفير والهجرة على مسمع ومشهد من المسلمين وبينهم من هم اكثر ثقافة منه ومعرفة بالدين .؟

وأعود الى اتهامه للصحفيين وأسباب هذا الاتهام لتتاكد لدى المسئولين فى وزارة الأوقاف عن هذه المساجد خطورة وجود مثل هذا الامام فى موقفه ... ومثله كثيرون فى مساجد مصر التابعة لوزارة الأوقاف !!

• • •

حدث ان احد الكتاب المعروفين فى جريدة الأهرام قد تحاور بالحكمة والموعظة الحسنة مع احد قادة الأخوان المسلمين المقيمين فى دول الخليج حول مقالات للكاتب الكبير عن التاريخ الاسلامى واتهام قطب الأخوان للكاتب الكبير بتهم خطيرة فى صحف الخليج وكان من حق الكاتب الكبير الرد على هذه التهم وهنا قامت قيامة جماعة الأخوان ... إذ كيف يجرؤ كاتب مصرى على التحاور مع قطب الأخوان كما لو كان قطب الأخوان هذا هو المسئول عن دين الاسلام منفردا فى هذا الزمان !!

وهنا تنكشف لنا حقيقة تنظيم الأخوان القائم بالفعل والنشط والذى يتحرك بتعليمات عاجلة تصل الى اعضائه فى مواقعهم وينفذونها فى الحال وقد حدث ان تلقى ائمة المساجد التابعة لوزارة الاوقاف وغيرها تعليمات من قيادة الأخوان بمهاجمة الصحافة والكتاب المصريين وتشويههم واتهامهم بشتى التهم جزافا وبلا وازع من دين او ضمير او اخلاق .. هكذا هم اهل التطرف باسم الدين .. لاضمير ولااخلاق ولادين !!

وقد استمعت باذنى الى خطبة الجمعة لهذا الامام الذى هاجم خلالها الصحفيين قائلا بالحرف الواحد :

إن الصحف تهاجم صحابة رسول الله ليزداد توزيعها فتكسب المال الحرام وتوزعه على الصحفيين ..

ولم يقل كيف كان ذلك ؟ لكنه مضى يتحدث عن المال الحرام فى الصحافة المصرية !!

كل ذلك فى خطبة الجمعة والتى من المفروض ان تكون صادقة بعيدة عن الكذب والباطل .

• • •

وفى الأسبوع الماضى القى الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو حزب الوفد او عضو جماعة الأخوان ايهما اقرب الى الحقيقة ... القى الشيخ خطابا ناريا فى مدينة سمنود عن الدعوة والدعاة فى المساجد المصرية وقال ان حكومة الحزب الوطنى تمنع ائمة المساجد من الحديث فى شئون الدين والدنيا وان الحكومة تفرض على خطيب المسجد ان يقول ماتريده الحكومة والا تعرض للبطش والتنكيل ؟؟

فهل يريد الشيخ ان تتحول المساجد الى منابر للاخوان المسلمين .. اى للتطرف وتفجير الفتنة فى مصر !!

جريدة مايو ١٨/٤/٨٤